



لاهور- القاهرة- د. سعد أبو الرضا:

المؤتمر العالمي لشاعر الشرق والإسلام

محمد إقبال

عقد بـلاهور في دولة باكستان يومي السبت والأحد ٢٩-٣٠ أكتوبر ٢٠١٦م، الموافق ٢٨-٢٩ محرم ١٤٣٨هـ، المؤتمر العالمي للشاعر الإسلامي الدكتور محمد إقبال.

«الجهات المشاركة في المؤتمر»

وقد أسهم في إقامته المكتب الإقليمي لرابطة الأدب الإسلامي العالمية بباكستان بالتعاون مع حكومة البنجاب إحدى الأقاليم الأربعة لدولة باكستان، والجامعة الأشرفية بـلاهور.

«المشاركون في المؤتمر»

وشارك في هذا المؤتمر كثير من أعضاء هيئات التدريس بالجامعات العربية والإسلامية من باكستان، ومن خارجها مثل مصر، والأردن، واليمن، والجزائر، وجنوب إفريقيا، والهند، وماليزيا، وقد بلغ عدد البحوث المقدمة بالعربية واحداً وعشرين بحثاً، ومثلها تقريباً من أهل باكستان والهند بالأردية.

وقد تناولت هذه البحوث جهود محمد إقبال في خدمة الإسلام والمسلمين، ودراسة دواوينه الشعرية، واهتمامه بالقضايا السياسية والاجتماعية والفنية، والإنسانية بصفة عامة للمسلمين.

«جلسات المؤتمر»

وقد تم ذلك خلال تسع جلسات، جلسة الافتتاح التي بدأت بالقرآن الكريم، ثم بعض الابتهالات في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم. وحضرها مسؤولون من حكومة البنجاب، ومن لاهور، ورئيس جامعة الأشرفية الشيخ فضل الرحيم، وهو نفسه رئيس المكتب الإقليمي لرابطة الأدب الإسلامي



العالمية بباكستان، كما حضرها كثير من أعضاء رابطة الأدب الإسلامي العالمية، وغيرهم من أنحاء العالم، ومن أعضاء هيئات التدريس بالجامعات العربية والإسلامية، ثم تابعت الجلسات الثماني في يومي المؤتمر، اثنتان في الصباح ومثلها في المساء، بالنسبة للرجال، وعقدت جلسات مماثلة للنساء، وقد تم ذلك في توازن وتوازن تام مما أغنى نشاط المؤتمر وفعالياته.

«الترجمة.. الترجمة!!»

وبرغم عظمة هذا المؤتمر وقوة فاعليته في عرض فكر إقبال وتأثيره في الحياة، لكن ما كان أحوجه إلى مترجم من الأردية إلى العربية، والعكس! هذا برغم معرفة بعض الباكستانيين للغة العربية، وحرصهم على التجاوب مع ضيوفهم ممن جاؤوا من خارج باكستان من الدول العربية والإسلامية. وقد انتهى هذا المؤتمر

الناجح بتكريم بعض الشخصيات الباكستانية والعربية، ممن لم يكرموا خلال جلسات المؤتمر.

«زيارة حاكم إقليم البنجاب»

وقد استضاف حاكم إقليم البنجاب أعضاء المؤتمر في قصره، والذي رحب بهم جميعاً، وأشاد بالجهود الإسلامية في توحيد المسلمين، وحثهم على مواصلة الجهود من أجل قوة المسلمين واتحادهم وتمسكهم بقيم الإسلام، لتحقيق النهضة والتقدم، كما قدم للزائرين هدايا تذكارية، أعقبها العشاء، ثم ودعهم شاكرين له كرمه وحفاوته بهم.

«اللقاء الخاص في يوم ٢١ من أكتوبر ٢٠١٦م، الموافق ٣٠ من محرم ١٤٣٨هـ»

وفي اليوم الثالث، وبإشراف الشيخ الحافظ فضل الرحيم، رئيس المكتب الإقليمي لرابطة الأدب الإسلامية العالمية بباكستان، ومدير جامعة الأشرفية بلاهور، وفي مقر جامعة الأشرفية عقد لقاء ضم أعضاء رابطة الأدب الإسلامي العالمية من الضيوف القادمين من مختلف الدول العربية، وبعض الأعضاء من باكستان، وقد تحدث فيه على التوالي: د. سعد أبو الرضا، ود. صابر عبدالدايم، ود. عبدالقادر الرباعي، ود. منجد مصطفى، ود. عبدالكريم جرادات.

ومن السيدات تحدثت: نوال مهنى، ونبيلة الخطيب، ونافذة الحنبلي، وقد تدارس الجميع أمور المؤتمر والرابطة، وأوصى: بوجوب توثيق الروابط بين مكاتب الرابطة في أنحاء العالم، ودعم التواصل بينهم، واقتراح بعقد مؤتمر إقبال دورياً. وأن يكون هناك مترجمون فوريون في مثل هذه المؤتمرات. وإرسال جميع التوصيات التي تعلن في نهاية كل مؤتمر إلى جميع مكاتب الرابطة.

هذا وقد شهد الضيوف كرم الشيخ الحافظ فضل الرحيم، وعنايته شخصياً وحفاوته بهم، وتعاون كل

أعضاء المكتب الإقليمي للرابطة في باكستان من أجل راحة الضيوف، والاهتمام بشأنهم خاصة الشيخ عابد القرشي الذي يجيد اللغة العربية وغيرها، جزی الله الجميع كل خير ووفقهم ورعاهم.

«قرارات وتوصيات مؤتمر العلامة محمد إقبال العالمي»

وصدر عن المؤتمر قرارات وتوصيات مهمة نوجزها فيما يأتي:

ضرورة عقد اجتماع سنوي لمجلس أمناء الرابطة كما كان يعقد، وباستمرار في الماضي، لأهمية التشاور حول تفعيل دور الرابطة محلياً وإقليمياً ودولياً.

إدخال كتاب شامل يحتوي على فلسفة العلامة محمد إقبال الإسلامية وفكرته حول ضرورة استقلال باكستان، وتأسيس باكستان، في مقررات المنهج التعليمي في باكستان، وفي مقررات المناهج التعليمية للعالم الإسلامي ليصبح جزءاً من الثقافة التاريخية في المناهج التعليمية التربوية.

إقامة (نادي العلامة محمد إقبال الثقافي)، في جميع المؤسسات التعليمية، والثقافية في باكستان؛ للتعريف بالعلامة إقبال وفكره وأدبه على المستوى الطلابي والعام، بشكل مستمر.

وجوب توجيه وإرشاد وسائل الإعلام بشكل عام، والتواصل الاجتماعي بشكل خاص، وجهة صحيحة حول فكر محمد إقبال وفلسفته، ومكافحة الدسائس التي تقوم بنشر أشعار كاذبة، وأفكار خاطئة وضالة باسم العلامة محمد إقبال، وكشفها.

يطالب هذا المؤتمر الكبير أصحاب السلطة تنفيذ حكم المحكمة العليا اعتبار إلزامية اللغة الأوردية في جميع الدوائر الحكومية والقطاع الخاص.

تقرر بالإجماع اتخاذ العام الميلادي (٢٠١٧م) عام احتفال بفلسفة الذاتية؛ وإقامة دورات نافعة، ومنتديات مفيدة، وإعداد برامج متنوعة بهدف توعية



«طباعة أعمال المؤتمر:

وكان مكتب البلاد العربية قد تولى تحكيم البحوث المقدمة إلى المؤتمر باللغة العربية، واجازت لجنة التحكيم واحداً وعشرين بحثاً، وقصيدة طويلة للمشاركة، في المؤتمر، وقد شاركت تسعة بحوث، والقصيدة بالحضور، ولم يتمكن أصحاب البحوث الأخرى حضور المؤتمر، وقرر المكتب الإقليمي للرابطة المنظم للمؤتمر، والجهات المتعاونة في باكستان، طباعة بحوث المؤتمر سواء باللغة الأوردية، أو بالعربية، وفيما يأتي عناوين البحوث العربية، وأسماء أصحابها:

«البحوث المجازة والمشاركة في المؤتمر:

- إقبال والفن في «ديوان ضرب الكليم»: لمحمد إقبال، د.سعد أبو الرضا، كلية الآداب، جامعة بنها، مصر.

الشباب والفتيات لفلسفة إقبال الحكيمة والنيرة حول معرفة الذاتية وتثمينها، وذلك بالتعاون مع أكاديمية إقبال (إقبال أكاديمي)، والمؤسسات الأدبية الثقافية الأخرى ذات الصلة.

التوصية بحظر جميع الكتيبات واللافتات والأقراص المرنة التي تمس أساسيات الإسلام، وفلسفة العلامة محمد إقبال، رحمه الله تعالى.

وختاماً أعرب المشاركون جميعاً في هذا المؤتمر الدولي بالغ شجبهم واستنكارهم العدوان الحوثي المتمرد الآثم على بلاد الحرمين، باستهداف الحرم المكي الذي جعله الله آمناً، والوقوف بالإجماع بجانب خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود وحكومته الرشيدة والشعب السعودي النبيل في كل سراء وضراء.

هذا، وقد وجه المؤتمر أسمى آيات التهاني والتبريكات، والشكر والتقدير لجميع ضيوف المؤتمر الذين حضروا من داخل باكستان وخارجها. وقدم الشكر والعرفان لحكومة البنجاب، ومصلحة الأوقاف، والجامعة الأشرفية، لرعايتهم هذا المؤتمر العالمي، بجميع المستويات الأمنية والثقافية والعلمية والخدمية. ووجه الشكر إلى وسائل الإعلام، المقروءة والمسموعة والمرئية؛ الذين قاموا بمتابعة ونشر فعاليات المؤتمر.

«شكروتهنئة:

هذا؛ وقد وجه د.عبد الباسط بدر نائب رئيس رابطة الأدب الإسلامي العالمية، ورئيس مكتب البلاد العربية رسائل شكر وتهنئة بنجاح المؤتمر، إلى كل من فضيلة الشيخ الحافظ فضل الرحيم رئيس المكتب الإقليمي للرابطة في باكستان، ورئيس الجامعة الأشرفية بـلاهور، ومعالي رئيس وزراء حكومة البنجاب، ميا محمد شهباز شريف، ومعالي أمين دائرة الأوقاف لحكومة بنجاب نواز علي خان، وتلقى رسائل شكر وتقدير.

- قدسية المكان عند إقبال: قراءة تحليلية جمالية، أ.د. عبد القادر رباعي، جامعة اليرموك، الأردن.
- مكانة محمد إقبال وأثره في الفكر والأدب الفارسي، د. عبد الكريم جرادات، كلية الآداب، جامعة آل البيت الأردنية، الأردن.
- تأثير البيئة الزمانية والمكانية في حياة شاعر الإسلام محمد إقبال، نافذة حنبلي، جامعة الزيتونة الأردنية، الأردن.
- أوّاهُ إقبال، شعر، نبيلة الخطيب، رئيسة المكتب الإقليمي للرابطة في الأردن سابقاً، الأردن.
- دعوة المسلمين للنهوض ومقاومة الاستلاب الفكري الغربي في شعر إقبال وفلسفته، نوال مهني، نائبة رئيس المكتب الإقليمي للرابطة في مصر.
- الشعر الوطني في ديوان «صلصلة الجرس: بان دراه»، للعلامة محمد إقبال دراسة تحليلية، د. ولاء السيد، كلية الدراسات الإنسانية، فرع البنات، جامعة الأزهر، القاهرة، مصر.
- الرمز الديني في شعر إقبال: ديوان «الأسرار والرموز» أنموذجاً، د. خنساء الجاجي، قسم اللغة العربية، جامعة بيشاور، باكستان.
- إقبال الأديب والشاعر في ميزان الدكتور عبد الوهاب عزام، د. رانيا سيف النصر، كلية الآداب، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.
- الصورة الشعرية في منظومة «مسجد قرطبة» للعلامة محمد إقبال، د. تغريد السيد، قسم اللغة الأردنية وآدابها، جامعة الأزهر، القاهرة، مصر.
- «البحوث المجازة للطبع في كتاب مؤتمر محمد إقبال»
- استدعاء شخصيات الموروث الديني في ديوان «بال جبريل» لمحمد إقبال، د. جلال الحفناوي، كلية الآداب جامعة القاهرة، مصر.
- الإشارات التاريخية في شعر «محمد إقبال» دراسة
- للخلفية والمضمون، د. جميلة الرجوي، كلية التربية، جامعة صنعاء، اليمن.
- قضية تحرير المرأة في شعر إقبال، أ.د. حسن الأمراني، أمين مجلس أمناء رابطة الأدب الإسلامي، ورئيس المكتب الإقليمي للرابطة في المغرب.
- بين الذاتية والإنسانية في شعر محمد إقبال، د. سعاد الناصر، جامعة عبد الملك السعدي، نائبة رئيس المكتب الإقليمي للرابطة، المغرب.
- الحوار الحضاري بين محمد إقبال والغرب قراءة في ديوان رسالة المشرق، د. سكيئة قدور، كلية الآداب، جامعة العربي بن مهيدي، الجزائر.
- آثار محمد إقبال الأدبية.. دراسة وصفية، صورية مروشي، قسم الهندسة المعمارية، جامعة باتنة، الجزائر.
- محمد إقبال في عيون الشعراء العرب، د. عادل العدل، كلية الآداب، جامعة بنها، مصر.
- مصادر الصورة الفنية في شعر إقبال، أ.د. عبد الملك بومنجل، كلية الآداب، جامعة محمد لمين، دباغين، الجزائر.
- التيارات الفكرية في أدب محمد إقبال، د. محمود عبد المقصود، كلية الآداب، جامعة طنطا، مصر.
- كبرياء الأمة ونهضتها في شعر محمد إقبال.. الرؤية والأداة، د. مصطفى أبو طاحون، كلية الآداب- جامعة المنوفية- مصر.
- الترجمات العربية لأدب إقبال قراءة في التلقي الحضاري والإشكاليات، د. مصطفى عطية، كلية التربية الأساسية، جامعة الكويت، الكويت.
- نظرية الأدب الإسلامي عند محمد إقبال، د. هاني محمد، كلية العلوم الإسلامية، جامعة غيرون، تركيا.